

## أسلوب حل المشكلات

تعد مهارة مواجهة المشكلات والتصدي لها ومحاولة حلها من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها ويتقنها الإنسان العصري. ويعد حل المشكلات أسلوباً تعليمياً راقياً وبخاصة في هذا العصر حيث كثرت المتغيرات وتشابكت.

والتدريب على حل المشكلات يعتبر أسلوب تعليمي يتناول أنواعاً متعددة من المشكلات التي تواجه المتعلم في نطاق حياته المدرسية.

### أسلوب التعليم بحل المشكلات:

الطرق غير المباشرة تدور حول مفهوم الاكتساب غير المباشر وفي أغلبها تعتمد على مفهوم ما يسمى بحل المشكلات حيث يقوم المعلم بتقديم عمل حركي للطلاب في صورة مشكلة ويجب أن يكون هذه المشكلة في مستوى نضج الطلاب العقلي حيث يقوم الطلاب باكتشاف الحل عن طريق التجربة والاستكشاف وهي طريقة مفيدة في تحقيق الأهداف والإدراكية والتربوية بجانب الأهداف الحركية ، ولهذه الطريقة مميزات متعددة في تشجيع الطلاب على التجريب والاستقلال في التفكير والابتكار وتشجع الطلاب على معرفة دقائق الحركة وتعتمد على أن الطلاب يبذلون جهداً ملموساً من قبلهم لتعزيز الحل للمشكلة الحركية وبالتالي ننمي عندهم عناصر اللياقة البدنية كما تسهم هذه الطريقة في الوصول إلى تعميمات حركية عامة ، كما أنها تساعد المعلم على حل مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب. لهذا يجب على معلم التربية البدنية أن يتبع هذه الطريقة للصف الأول، الثاني، الثالث، الابتدائي بمدى واسع كلما أمكن وأن يعمل على إتقانها بدرجة كبيرة.

ويمكن للمعلم أن يقدم بعض الخبرات والأنشطة التي تساهم في تطوير المهارات البدنية فمثلاً يكون العمل مع الطلاب الصغار في مجرد استكشاف حركة ما سهلاً وبسيطاً كأن يطرح المعلم السؤال التالي:

كيف تستطيع الانتقال من مكان إلى آخر بدون مشي أو جري ؟

ويحاول الطلاب حل هذه المشكلة بأنواع متعددة من الحركات فالبعض يحجل بقدم واحدة والبعض يقفز بالقدمين معاً والبعض الآخر يتدحرج والبعض قد يمشي على اليدين إن استطاع والبعض يقفز قفزة الأرنب وأخيراً يصل الطلاب إلى الحل الذي يريده المعلم.

هل تستطيع أن تتعرف على خمسة طرق مختلفة للوثب.

كيف تستطيع أن تحول جسمك إلى دائرة كوبري؟ أي جسر أو عجل.

وعلى المعلم أن يتبع الخطوات التالية عند استعمال هذه الطريقة.

١- المعلم هو صاحب القرار في طرح المشكلة أو السؤال.

٢- الطلاب بدويهم عند سماع المشكلة أو السؤال يحاولون كشف المشكلة وإيجاد الحلول المناسبة لها.

٣- عند حل المشكلة الحركية يقوم الطلاب بدورهم بإيجاد الحلول الفردية ويحاولون تصحيح أخطئهم التي وقعوا فيها نتيجة التجريب.

٤- المعلم باستمرار جاهز في أي وقت لتقديم المساعدة على شكل أسئلة أو تحديات للمشكلة الحركية.

**ويراعى ما يلي لتحسين تنفيذ طريقة حل المشكلات:**

أولاً : عند استخدام طريقة حلا مشكلات لمشكلة حركية ما ، وتحديد المشكلة يجب على المعلم أن يعرف أن هذا الواجب الحركي المقصود منه هو تنمية مهارة معينة وكيف يتحرك الطالب. وما هي الأجزاء التي تم تحريكها من جسمه لتنمية وتطوير تلك المهارة.

ثانياً : عندما يعطي المعلم مشكلة حركية يتحدى فيها قدرات الطلاب ويشجعهم على الابتكار والتحليل يركز المعلم اهتمامه على تدعيم وتركيز الخبرة عند الكلاب عن طريق التدريب والتكرار المنتظم للمشكلة الحركية وهذا يتطلب من المعلم السرعة والعين الناقدة لتدعيم الخبرة عند الطلاب وعلى سبيل المثال عندما يريد المعلم التركيز على التمريرة الصدرية في كرة السلة مع الزميل أو الحائط يطرح المعلم المشكلة الحركية التالية:

\* هل تستطيعوا يا طلاب تمرير الكرة إلى الزميل أو الحائط بخمس طرق للتمرير؟

هنا في هذه المشكلة الحركية يريد المعلم أن يكتشف التمريرة الصدرية من خلال الخمس طرق فمن الطلاب من يمرر الكرة باليد اليمنى ومنهم من يمرر الكرة بالرجل ومنهم من يمرر الكرة بالرأس ومنهم من يمرر الكرة بالركبة .. الخ ؛ فمهمة المعلم هنا توجيه وتدعيم الخبرة عند الطلاب عن طريق التكرار والتدريب المنتظم.

ثالثاً : عند وضع خطة لمرحلة التعليم الأساسي يجب أن يكون هذه الخطة متسلسلة ومتتابعة في

أداء المهارات الأساسية أي التتابع الذهني للخطة الفصلية ثم الخطة الشهرية ثم الخطة

الأسبوعية، إلى أن يصل إلى الحصة أو الدرس اليومي بمعنى إعطاء المهارات الأساسية أولاً ثم

الربط بينها مثل الربط بين مهارة تمرير الكرة واستلامها في كرة السلة ثم تمرير الكرة للزميل ثم تمرير الكرة من خلال الحركة أو المشي أو الجري.

رابعاً : يعد حل المشكلة والتتابع والربط بين المهارات الأساسية عن طريق التكرار والملاحظة يكون تركيز المعلم مبنياً على وصول الطالب إلى مرحلة لتثبيت المهارة في ذهنه وكذلك الشكل الجيد للمهارة.

خامساً : بعد ذلك يدخل المعلم الأداء الجيد للمهارة في شكل مواقف تنافسية ولعب حقيقي بهدف المسابقة أو المنافسة البدنية من خلال درس التربية البدنية.

وتعتمد الدروس في المرحلة الأولية على الأساليب الغير مباشرة في التعليم لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

**ما يجب مراعاته عند تنفيذ الدرس:**

يتوقف نجاح الدرس في تحقيق أغراض التربية البدنية واستمتاع الطلاب بما يزاولونه ، على حين اختيار التمرينات المناسبة لحيوية الطالب وقواه ويراعى أن يشمل الدرس بصفة عامة على ما يلي:

أ- نشاط ابتدائي (إحماء)

ب- نشاط عام بسيط أو تمرين ترويجي.

ج- تمرينات تمثيلية أو قصة حركية تغطي أجزاء الجسم المختلفة والأعراض البدنية للدرس.

د- تمرينات أو مسابقات تحقق الأهداف التعليمية ثم نشاط عام - وثب جري أو لعبة صغيرة وأخيراً بعض حركات التهدئة .

**م.د حازم علي غازي**